قصة وكذا تابعه المقبري فيما رواه محمد بن عجلان عنه عن
ابي سلمة فجعل الصحابي عايشة وكل منهما متابعة قاصرة وقد
صححه الترمذي عن ابي سلمة عن ابي هريرة وزيد وصححه
ابن حبان عن عايشة فاربقي المتن من طريق ابن علقمة
بتعدد المتابعات الصحيح يجري اليه والا فهو اذا انفرد لا يرتقي
حديثه عن الحسن لكونه مع صدقه وجلالته الموثوق
بما كان يخطي بحيث منعف ولم يخرج له البخاري الا مقرونا
بغيره وخرج له مسلم في المتابعات ثم انه لا يلزم من اقتصاره
على هذه المثال الذي تفرد دت طرقه اشتراط ذلك بل المعتمد
ما قدمته ومن اشتراط التفرد في الحسن لغيره قد يفرق بينهما
وكذا من امثلته ما رواه الترمذي من طريق اسرايل عن عامر
ابن شقيق عن ابي وايل عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته تفرد به عامر وقد رواه البخاري
والنسائي وابن حبان ولينه ابن معين وابو حاتم وحكم البخاري
فيما حكاه الترمذي في العلل بان حديثه هذا حسن وكذا قال احمد
فيما حكاه عنه ابو داود واحسن بمتن في هذا الباب حديث عثمان
وصححه مطلقا الترمذي والدارقطني وابن خزيمة والحاكم
وغيرهم وذلك لما عضده من الشواهد كحديث ابي المليح الرقي
عن الوليد بن رواوان عن انس اخرجه ابو داود واسناده حسن
لان الوليد ثقة ابن حبان ولم يضعفه احد وتابعه عليه ثابت
البناني عن انس رضي الله عنه اخرجه الطبراني في الكبير من رواية
عمر بن ابراهيم العبدي عنه وعمر لا باس به ورواه الذهلي في
الزهريات من طريق الزبيدي عن الزهري عن انس الا ان له

علة

علة لكنها غير قادحة كما قال ابن القطان ورواه الترمذي والحاكم
من طريق قتادة عن حسان بن بلال عن عمار بن ياسر وهو معلول
قال شيخنا وله شواهد اخرى دون ما ذكرنا في المرتبة وبمجموع
ذلك حكموا على اصل الحديث بالصحة وكل طريق منها تعزز بها لا يسلم
درجة الصحيح ثم ان ابن الصلاح قد سلك في هذا القسم شبه ما سلكه
في الذي قبله حيث بين هناك ان الصحيحين اصح كتبه وان الزيادة
عليهما تؤخذ من كذا وها هنا تبعد ان افاد الكتاب الذي ارتقى من
التنصيص عليه في سننه وان الترمذي هو المنوه به والمكثر من
ذكره في جامعه مع وقوعه في كلام من قبله كشيخه البخاري الذي
كانه كما قال شيخي اتقفي فيه شيخه ابن المديني لوقوعه في كلامه
ايضا قال ومن مظنة بكسر المعجمة معقلة من الظن بمعنى العلم
اي معدن وموضع الحسن سوى ما ذكر جمع الامام الحافظ الحجة الفقيه
التالي لصاحبيه الصحيحين والقول فيه انه ابن له الحديث كما ابن
لداود عليه السلام الحديد ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني
في الوفيات ابي في كتابه السنن الشهير الذي صرح حجة الاسلام
الغزالي بانه الفا المجتهد به في الاحاديث وقال النووي في خطبة شرحه
انه ينبغي للمشتغل بالفقه ولغيره الاعتناء به ومعرفته المعرفة
التامة فان معظم احاديث الاحكام التي يحتج بها فيه مع سهولة
تناوله وتلخيص احاديثه وبراعة مصنفه واعتنايه بتجويد بيه
اي غير ذلك من الثناء على الكتاب ومولفه فانه قال ما معناه ذكرت فيه
اي في كتاب السنن ما صح او قارب الصحيح او يشبهه
اذ لفظه فيما رويناه في تاريخ الخطيب من طريق ابن داسة
عنه ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه وهذا للتقسيم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)